171 - أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن عبد ا بن عبيد ا [بن] يحيى قراءة عليه في شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد ا بن بشران قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة قال : أخبرنا أبو علي حسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد ا بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا عبيد ا بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال Y حدثنا عبد ا بن مسعود وفي قال : إن يونس A كان وعد قومه العذاب وأخبرهم أنه آتيهم إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا فجأروا إلى ا تعالى واستغفروه فكف عنهم العذاب .

وغدا يونس ينتظر العذاب فلم ير شيئا .

وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل .

فانطلق مغاضبا حتى أتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه .

فلما دخل السفينة تسير يمينا وشمالا فقالوا : ما لسفينتكم ؟ قالوا : ما ندري قال يونس : إن فيها عبدا من ربه إنها لا تسير بكم حتى تلقوه ! .

قالوا : أما أنت يانبي ا فلا وا لا نلقيك .

قال لهم يونس : اقترعوا فمن قرع فليقع .

فاقترعوا فقرعهم يونس ثلاث مرات فوقع وقد وكل به الحوت .

فلما وقع ابتلعه فأهوى به إلى قرار الأرض فسمع يونس تسبيح الحصى .

{ فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } ظلمات ثلاث : بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر .

{ فنبذناه بالعراء وهو سقيم } قال : كهيئة الفرخ الممعوط : الذي ليس له ريش .

فأنبت ا D عليه شجرة من يقطين .

وكان يستظل بها ويصيب منها .

فلما يبست بكى عليها حين يبست .

فأوحى ا D : أتبكي على شجرة إذ يبست ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أن نهلكهم ؟